

الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي

"لدى عينة من طلبة جامعة الوادي"

Emotional intelligence and its relationship to psychological security
"a sample of El-oued University students."

السعيد نصرات^{1*}، شوقي ممادي²

¹ جامعة الوادي (الجزائر)، saidnesrat@gmail.com

² جامعة الوادي (الجزائر)، chaouki.mammadi@gmail.com

تاريخ النشر: 2022-12-20

تاريخ القبول: 2022-09-12

تاريخ الاستلام: 2020-09-20

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف على طبيعة العلاقة التي تربط الذكاء العاطفي بالأمن النفسي لدى الطالب الجامعي، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو الآتي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟ حيث شملت عينة الدراسة الاستطلاعية من (80) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم تطبيق مقياس (الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون والأمن النفسي المعد من طرف الباحثة وفاء علي عقيل)، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة طردية ضعيفة بين درجات الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير العمر.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي؛ الأمن النفسي؛ الطالب الجامعي.

Abstract: The study aimed to reveal the nature of the relationship between emotional intelligence and psychological security among university students. The general problem was formulated as follows: Is there a statistically significant relationship between emotional intelligence and psychological security among university students?

Where the sample of the survey study included (80) male and female students from the College of Social Sciences, and it was chosen randomly, and the measures (emotional intelligence of Scott and others and psychological security prepared by the researcher Wafaa Ali Aqil) were applied, and the descriptive correlational approach was adopted, and it was reached The following results:

- There is a weak direct relationship between the degrees of emotional intelligence and psychological security among university students.
- There are no statistically significant differences in the degrees of psychological security among university students due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in the degrees of psychological security among university students due to the age

Keywords emotional smartness; Psychological security; undergraduate student .

1- مقدمة:

شغل موضوع الذكاء العاطفي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية لأهميته في حياة الإنسان، ويعتبر الذكاء العاطفي قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية تساعد الشخص على الرقي الانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من مهارات الحياة الايجابية (السيد وعثمان، 2002، 256).

ويشير "المهدي" أن الذكاء العاطفي يعتبر عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية، فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهيم مشاعر الآخر ورعايتها بشكل ناضج يضمن توافقا بين الزوجين.

ويؤكد "مطر ومحمود" (2002) أن احترام وتقدير الآباء لمشاعر أبنائهم ينعكس ليظهر في احترامهم وتقديرهم لمشاعر الآخرين، كما أن تجاوب الآباء مع انفعالات الأبناء وعدم تجاهلها ينمي لديهم التعاطف مع الآخرين. كما توصلت دراسة كل من (Rovenger et Houtmyers, 2000) إلى أن كلا من حنان الأمومة ورفق الأبوة يساهم في التوصل إلى مستويات مرتفعة من الذكاء العاطفي (فرهي، 2012، 63).

ويتحقق الأمن النفسي بالحب والانتماء وتعاطف وجداني كبير الذي هو أساس التجمع الإنساني وقوام استمراره، والعواطف والانفعالات من أهم مكونات الحياة الوجدانية للشخص، والوجدان من أقوى وأعقد مكونات الشخصية وهو جوهر إنسانية الإنسان.

حيث تعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية التي يجب أن تشبع في السنوات المبكرة من حياة الطفل. كما يستمر أثره مع الفرد في حياته المستقبلية حتى بعد أن يتحقق له أسباب الحب والانتماء. فالأمن النفسي هو تحرر المرء من الخوف مهما كان مصدره ولاشك أن الشعور بالأمن من أهم شروط الصحة النفسية، ذلك لأن الخوف هو مصدر لكثير من العلل والمتاعب النفسية، كما أنه الوجه الآخر للشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والشعور بالكراهية (عوض، 1998، 101).

فالشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، ويكون الإنسان الآمن نفسيا في حالة توازن أو توافق أمني (زهران، 1989، 297).

والأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة الشعور بعدم الخوف من خطر أو ضرر، حيث يكون الإنسان آمنا حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسولوجية.

كما يشير "الزعيبي" (1992) إلى أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر ايجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذاتهم (عقل، 2009، 18).

1.1- مشكلة الدراسة:

إن التحديات التي يعيشها الإنسان والطبيعة الإنسانية تتأثر بالعواطف، فالمشاعر تؤثر في التفكير في كل كبيرة وصغيرة في حياة الإنسان أكثر من تأثير التفكير، وذلك عندما يتعلق الأمر بالمصائر والأفعال فالمشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن في هذه الحالة يتغلب العقل العاطفي على الموقف ويكتسح العقل المنطقي، هذا على اعتبار أن هناك عقليين أحدهما عاطفي والآخر منطقي (منسي، 2002، 346).

ويشير كلا من "عبد الهادي عبده وفاروق عثمان" (2002) بأن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والعاطفي يمكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء العاطفي، والذي يعتبر عن نفسه في صورة سلوكية متعددة منها إدراك الانفعالات الذاتية، وإدارتها، وإدراك انفعالات الآخرين (فاروق وعثمان، 2002، 249).

حيث تتجلى عملية التفاعل بين العقل والعاطفة في الذكاء العاطفي الذي يعتبر ذكاء في استعمال العاطفة والمشاعر في كل مواقف حياتنا، وإحداث التوازن بين رغباتنا وحاجات الآخرين. ويعني أيضا الذكاء العاطفي القدرة على فهم وتقييم وإدارة انفعالاتنا وانفعالات الآخرين.

ويتضمن الذكاء العاطفي مجموعة كبيرة من المهارات الفردية والميول، يشار إليها بالمهارات داخل الشخص وبين الأشخاص، والتي تقع خارج نطاق المجالات التقليدية للمعرفة الخاصة بالذكاء العام والمهارات الفنية والمهنية، ولكي يؤدي الفرد وظائفه كاملة ويكون متوازنا فلا بد أن يتمتع بالذكاء التقليدي والذكاء العاطفي حيث إن النجاح في الحياة يحتاج إلى أكثر من مجرد المخ، والفرد يجب أن يكون قادرا على تنمية علاقاته الشخصية أو المحافظة عليها، وأن يتيح الفرصة للتفكير بإبداع واستخدام العواطف لحل المشكلات (هلال، 1999، 55).

يعتبر الذكاء العاطفي من العوامل المساهمة في توافق الفرد مع بيئته، حيث يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين وبالتالي يصبح لديه شعور بالأمن النفسي تجاه ذاته وتجاه من حوله، حيث يستطيع الطلاب ذوو الذكاء العاطفي إدارة انفعالاتهم وعواطفهم بشكل جيد، وتحديد عواطف وانفعالات الآخرين تجاههم وكيفية الاستجابة لها كما أنهم يتمتعون بصحة نفسية أفضل وأمن نفسي.

حيث تعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم وأقوى الحاجات التي يسعى الإنسان إلى إشباعها بل وإنها تصبح أكثر إلحاحا حينما يتعرض الفرد إلى تهديدات حقيقية. فالفرد يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من أية عوامل مهددة، ويحتاج إلى الانتماء إلى جماعته في الأسرة والمدرسة والرفاق والجامعة والمجتمع ككل. وأن يشعر بالأمن والأمان في ذاته وفي حاضره ومستقبله.

بينما فقدان شعور الفرد بالأمن النفسي يؤدي إلى دخوله دوامة الأعراض المرضية كالجبن والتردد وتوقع الشر، والاستغراق في أحلام اليقظة والتسلط في الفكر والسلوك، الأمر الذي يؤدي إلى انعدام ثقة الفرد في نفسه والآخرين والكرهية لمن حوله، والعزوف عن الحياة والاستسلام للضغط.

وهذا ما يؤكد "البب" (1970) في دراسته أن انعدام الشعور بالأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث أنه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه (عقل، 2009، 17).

كما يرى "فراج عثمان" أيضا أن الشعور بالأمن يمثل أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية، وأساس إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتحقيق التوافق والانفتاح على الآخرين، فقد أشار "سمين" في دراسته (1997) على 530 طالب عراقي بوجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والصحة النفسية لدى الطالب الجامعي (فري، 2012، 18).

وإن كان الأمن النفسي ضروريا للإنسان عامة، فهو أكثر أهمية بالنسبة للطلاب الجامعي فهو بحاجة ماسة للشعور بالأمن النفسي في تلك المرحلة التي تعد مرحلة انتقالية في حياته حيث تكون لديه الرغبة في الاستقلال عن الأسرة والاندماج في عالم الشغل وإبراز قدراته ومواهبه. باعتبار مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة هامة للتعليم حيث يتعلم فيها الطلبة تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع، كما أنهم ينشئون أفكارهم

حول الزواج والحياة الأسرية، وهذا يتطلب إدراكهم لبيئتهم الجامعية على أنها بيئة مشبعة لحاجاتهم ويلمسون في الآخرين الخير والمحبة. فتعزز العلاقات الاجتماعية على أساس الثقة والاحترام المتبادل، بهدف تحسن التكيف النفسي السليم، وتمتعهم بالقدرة على فهم انفعالاتهم ومشاعرهم وانفعالات ومشاعر الآخرين في المواقف التي يتعرضون لها. وهذا ما يشير إليه الذكاء العاطفي مما يحتويه من مهارات انفعالية تساعد الفرد على فهم مشاعره وأحاسيسه، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين بهدف إقامة علاقات اجتماعية تتوافق مع أنماط الشخصيات المختلفة في البيئة الجامعية.

إذن فإن الحاجة إلى الأمن النفسي تصير من أهم الحاجات العاطفية والوجدانية التي يسعى الفرد لإشباعها حسب ما حدده "ماسلو" في هرم الحاجات، وتصبح العاطفة من أهم مداخل شخصية الفرد فهي في جوهرها مشاعر وانفعالات وأحاسيس.

واستنادا إلى مختلف نتائج الدراسات تتضح أكثر أهمية كل من الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى الطالب الجامعي في تحديد مستقبله وتكوين شخصية مستقلة وتقدير ذات عالي. ومن خلال ما تقدم، يمكن طرح تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

2.1- تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير العمر؟

3.1- فرضيات الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير العمر.
- هذا بالإضافة إلي أن الدراسة الحالية تخص فئة تعد من أهم فئات المجتمع، فهي فئة شباب الجامعيين وهم المستقبل المأمول، والرصيد الاستراتيجي، والثورة الحقيقية.
- كما تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال النتائج التي ستوصل إليها، والتي نعمل على أن تكون إضافة جديدة في ميدان البحث العلمي.

4.1- أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على الفروق في الجنس والعمر في الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

5.1- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في ما يلي:

- أنها تبرز أهمية كل من الذكاء العاطفي والأمن النفسي في تكوين سمات شخصية الطالب الجامعي وتوافقه مع ذاته ومع من حوله.
- تسعى لأن تسهم في إثراء التراث النفسي بالمعلومات عن مفهومي الذكاء العاطفي والأمن النفسي والعلاقة بينهما.

- أهمية الذكاء العاطفي من خلال معرفة (نماذجه ومكوناته وتأثيره على الانجاز الأكاديمي وعلى العمل). وبذلك يساهم في فهم الفروق الفردية ذات الطابع الانفعالي بين الأفراد بما يؤثر على توافقهم ورضاهم على الحياة.
- أهمية الأمن النفسي من خلال معرفة (نظرياته وعوامله وأبعاده وآثار فقدانه) الذي يؤثر في توافق الفرد مع بيئته ومع الآخرين.
- تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج، يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة في تصميم البرامج الإرشادية والتربوية الموجهة لطلبة الجامعة بغرض تنمية مستوى الذكاء العاطفي والأمن النفسي لديهم حيث يشير منصور وآخرون (1989) بأن لذكاء العاطفي دور فاعل في التحكم في سلوك الفرد وانفعالاته النفسية والعاطفية وبالتالي تأثر على استقرار الفرد النفسي، ومن ثم حياته بشكل عام.

6.1- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- الذكاء العاطفي:** هو قدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها وتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو العاطفي والعقلي للفرد (Mayer; Salovey; 1997; 127).
- ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الذكاء العاطفي
- الأمن النفسي:** الحالة التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحرراً من تهديد أو الخطر في حياته من خلال مكونات الأمن النفسي والمتمثلة في إشباع حاجاته، وتقبل ذاته واستقراره النفسي واستخدام المنطق العلمي في حل المشكلات واحترامه للأنظمة والقوانين (المحمداوي، 2007، 25).
- ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الأمن النفسي.

2- الإطار النظري للدراسة:

- تعريف الذكاء العاطفي:

- يعتبر الذكاء العاطفي من المفاهيم التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس ولاسيما في الآونة الأخيرة، حيث اختلف الباحثين في ترجمة المصطلح الأجنبي (Emotional Intelligence) إلى أربع اتجاهات الاتجاه الأول الذي يسميه الذكاء العاطفي والاتجاه الثاني الذي يطلق عليه أسم الذكاء الوجداني والاتجاه الثالث يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي والاتجاه الرابع الذي يطلق عليه اسم ذكاء المشاعر.
- وتوضح هذه التسميات بأن والذكاء العاطفي يشير إلى الانفعالات السارة كسرور والحب والإعجاب والذكاء الانفعالي يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية من الانفعالات كالخوف والحزن والغضب، والذكاء الوجداني يشير إلى أنه أكثر مسؤولية حيث يظم الخبرة الانفعالية السارة والغير سارة، وذكاء المشاعر يشير إلى الجانب الحسي من الخبرة الانفعالية كالشعور بالدفء أو الراحة (حسين، حسين، 2006، 14).
- منذ ظهور مصطلح الذكاء العاطفي عام 1990 تضافرت جهود الباحثين في تحديد تعريف دقيق له وفيما يلي سوف نذكر أبرز التعاريف:

- **تعريف ماير وسالوفي Mayer et Salovey 1997:** قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات (إسماعيل، زهير، 2012، 05).

- **تعريف جولمان 1995 Golman**: هو قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة، و انفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جديدة، ويعرفه أيضا بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية و الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد اللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة (طالب وأحمد، 2012، 8).

- **تعريف بار-أون 1996 Bar-on**: مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة (القاضي، 2012، 38).

- **تعريف فاروق عثمان ومحمد عبد السميع 1998**: القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين وبمشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (عثمان وعبد السميع، 1998، 10).

مما سبق، نستخلص أن الذكاء العاطفي مجموعة مركبة من القدرات والمهارات الشخصية، التي تسمح للفرد بفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، إلى جانب فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، وحسن التعامل معها كما أنها تساعد الفرد على الأداء الجيد والنجاح أو إقامة علاقات طيبة مع الآخرين وهذه المهارات، يمكن تعلمها واكتسابها، كما يمكن تنميتها.

■ مكونات الذكاء العاطفي (أبعاده/ قدرات):

نظرا لتعدد وجهات نظر الباحثين والخليفة النظرية التي يتبنونها في تصورهم لمفهوم مكونات الذكاء العاطفي فمنهم من أطلق عليها أبعاد الذكاء العاطفي، ومنه من ذكر أنها مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد وآخرون يرون، أنه عبارة على مجموعة من المهارات والكفايات الشخصية والاجتماعية، إلا أنها بالأغلب تتفق من حيث مضمون، وذلك راجع لتنوع العلوم المرتبطة بالأحاسيس والعواطف داخل الإنسان والنفس البشرية. وفيما يلي عرض موجز لأهم وجهات النظر:

مكونات الذكاء العاطفي وفق سالوفي وماير 1990: لقد حدد سالوفي وماير أبعاد الذكاء العاطفي في خمسة أبعاد كما هي موضحة فيما يلي:

- الوعي بالذات : Self Awareness وتعني وعي الفرد بمشاعره وانفعالاته وعواطفه، وكذلك الوعي بأفكاره المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات.
- أسري الانفعالات العاصفة : Passion Slaves وتعني قدرة الفرد على التحكم في مشاعره بضبطها، وليس منعها أي تهدئة النفس وذلك لأن كل شعور له قيمته ومعناها. فالحياة بدون مشاعر تصبح بلا روح أو معنى، وتفتقر لمغزى الحياة الحقيقي.
- الاستعداد الرئيسي: The Master Aptitude وتعني الطاقة التي تأثر بشدة وعمق في القدرات الأخرى إيجابيا وسلبيا، وهذا ينطوي على مهارة التحكم في الاندفاع والتي تعد من أكثر المهارات النفسية أهمية حيث أنها الأصل في كل أنواع التحكم في الذات الانفعالية.
- الفنون الاجتماعية : The Social Arts أن أساس العلاقات الجوهرية السليمة مع الآخرين تقوم على إدارة الانفعالات باعتبار أن التعامل مع مشاعر الآخرين يعد من المهارات المهمة في إقامة علاقة إيجابية مثمرة مع الآخرين ويتطلب التعامل مع الآخرين نضج مهارتين وجدانيتين هما إدارة الذات والتعاطف مع الآخرين

أو التفهم، ويؤدي القصور في هذه المهارات إلى تعرض الفرد إلى مشكلات حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء.

- التعاطف : Sympathy وهو يعني قراءة مشاعر الآخرين (الغير) من صوتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولونه حيث أن معرفة مشاعر الآخرين قدرة إنسانية أساسية، ويبني التعاطف على الوعي بالذات، فكلما كان الفرد على وعي بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر، فالفشل في إدراك مشاعر الآخرين، هو نقطة عجز أساسية في الذكاء العاطفي (محمد، 2009، 23).
- مكونات الذكاء العاطفي وفق جولمان:**

لقد لخص جولمان 2000 مكونات الذكاء العاطفي فيما يلي:

- أن تعرف عواطفك/انفعالاتك (الوعي بالذات): Self Awareness معرفة الفرد لعواطفه وإدراك مشاعره حال حدوثها، والتمييز بينها، وهذا هو أساس الثقة بالنفس.
- إدارة الانفعالات / معالجة الجوانب الوجدانية: Handling Emotions Generally وهي تعني معرفة الفرد لكيفية التعامل مع المشاعر التي تسبب له الإزعاج والإيذاء، وتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء العاطفي ويرتبط هذا البعد بالقدرة على التحكم في الرغبات والاندفاعات والتي تقلل العنف، وتزيد درجة التوافق.
- حفز الذات (الدافعية) : Motivation وتعني سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه، ويتم ذلك من خلال الأمل ويتضمن المثابرة والحماس لإستمرار السعي، رغم الشك في الذات.
- معرفة وفهم عواطف الآخرين (الاستشفاف الوجداني) : Empathy أي قراءة مشاعر الآخرين وصوتهم وتعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون، فمعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية.
- إدارة الانفعالات (المهارات الاجتماعية) : Social Skills إدارة انفعالات الآخرين والقيام بتفاعل شخصي حل المشكلات والنزاعات والقدرة على إدارة المفاوضات (حسن، والصافي، 2006، 235) و(محمد، 2009، 24).

مكونات الذكاء العاطفي حسب روبرت بار أون وجيرالد جرينبرج:

لقد لخص مدحت أبو نصر مكونات الذكاء العاطفي حسب بار أون فيما يلي:

- القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر: فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر من الذكاء العاطفي لديهم القدرة على فهم مشاعرهم والتحكم فيها.
- القدرة على معرفة مشاعر الآخرين والتأثير فيها: فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي يعرفون كيف يستطيعون استمالة مشاعر الآخرين نحوهم وفي أي الظروف يمكن أن يحدث ذلك.
- الدافع الذاتي للعمل: فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تحفيز أنفسهم على العمل مختلف الأنشطة ويقاومون أي إحباط.
- القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الأمد مع الآخرين: فهؤلاء الذين يملكون قدرات عاليا من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن ومن العوامل التي تساعدهم في ذلك مهاراتهم في التعاون مع الآخرين، وحل مشكلات العلاقات الشخصية المعقدة وقدرتهم على اكتساب ثقة الآخرين (أبو النصر، 2008، 110).

■ قياس الذكاء العاطفي:

أدى تنوع النماذج النظرية للذكاء العاطفي إلى ظهور العديد من المقاييس التي تهدف إلى قياس الذكاء العاطفي، ويذكر كل من "إمرلينغ وجولمان" " 2003 " Emmerling & Goleman أن هناك على الأقل ثلاثة مداخل متباينة للذكاء العاطفي وهي: مدخل السمات (ويُقاس بأسلوب التقدير الذاتي) (مدخل الكفاءة) ويقاس بأسلوب تقدير الآخرين (ومدخل القدرة) ويقاس كقدرة عقلية (وهذا ما يتفق مع تصنيف "ماير وسالوفي" 2000 لمقاييس الذكاء العاطفي حيث صُنفت إلى ثلاث أنواع هي:

- مقاييس القدرة . Mental Measures.
- مقاييس التقدير الذاتي Self-report Measures.
- مقاييس تقدير الملاحظ . Observer-rating Measures.

■ مفهوم الأمن النفسي:

يعد مفهوم الأمن النفسي مفهوماً شاملاً تناولته نظريات علم النفس بشكل عام و ركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص ،ويعد ما سلو (1970) مفهوم الأمن النفسي و يعرفه على أنه محور أساسي من محاور الصحة النفسية فالصحة النفسية كحالة لا تعني غياب الأعراض المرضية فقط بل هو أيضاً قرّة المرء على مواجهة الاحباطات التي يتعرض لها أي قدرته على التوافق الشخصي فالأمن النفسي هو الحالة النفسية و العقلية التي من خلالها تتحدد علاقة الفرد بالمجتمع و التي تحقق له القدرة على مواجهة الاحباطات التي يتعرض لها بشكل يضمن له التوافق (نعيسة، 2012، 132).

يؤكد "كارل روجرز" في نظريته أن الأمن النفسي هو حاجة الفرد إلى الشعور بأنه محبوب ومقبول اجتماعياً وتمكن جذور هذه الحاجة في أعماق حياتنا الطفولية، فالطفل الأمن هو الذي يحصل على الحب والرعاية والدفع العاطفي و هو الذي يشعر بحماية من يحيطون به فيري بيئة آمنة ويميل إلى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيقبله الآخريين وينعكس ذلك على تقبله لذاته، أي أن هناك علاقة إيجابية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، أما الطفل غير الآمن فهو الذي يشعر بالإهمال الانفعالي ويشعر دائماً بالنقص العاطفي أي أنه لا يشعر بحماية من حوله هذا الطفل أثناء نموه يميل إلى أن يرى بيئته مليئة بالمخاطر والمخاوف فتتولد لديه بالتدريج الخوف (السوسي وعبد المقصود، 2003، 3).

إن للأمن النفسي أهمية كبيرة للفرد، و بالتالي توفير لدى الجميع ككل، ومن ضمنهم الأيتام، لماله من آثار ضرورية لحياة الفرد، مما ينعكس ذلك، على استقرار المجتمع، لأن عدم الشعور بالأمن النفسي له تأثيرات عكسية على الفرد وبالتالي على المجتمع.

الإنسان منذ وجوده على الأرض و هو يبحث عن الأمن لأنه مطلب ضروري لحياته لذلك تسعى كل الحكومات والدول لتحقيق الأمن لشعوبها.

أشار " حسين سالم الشرعة" إلى أن للأمن النفسي مفهوماً شاملاً تناولته نظريات علم النفس بصورة مختلفة وركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص " (باشماخ، 1421، 11).

يرى "ماسلو (MA slow)" أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين، له مكان بينهم يدرك أن بيئة صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (حسين، 1987، 106).

كما أشار "عبد الرحمان عدس" أن المقصود بالأمن النفسي "وجود علاقات متوازنة، و يميل سلوك الفرد إلى الاستقرار وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيدا عن القلق والاضطرابات(عدس، 1413، 40).

الأمن النفسي هو سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لازمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض لأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به (صنيع، 1995، 70).

الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدى، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق، و يرتبط بالحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء (زهران، 1989، 296).

وعرفه الجميلي على انه شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وأنهم يعاملونه بدفء، وشعوره بالانتماء إلى الجماعة، وانه له دور فيها وإحساسه بالسلامة وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق (الجميلي، 2001، 18).

■ أبعاد الأمن النفسي:

أبعاد الأمن النفسي متعددة و منها: العسكرية، و الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية، والنفسية والأمن يتضمن الثقة والهدوء و الطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر.

ويكون الإنسان آمنا حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسولوجية، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقا، ضالا، خائفا، لا يستقر على ارض، ولا يطمئن إلى حياة (زهران، 2002، 84).

■ الأبعاد الأساسية والثانوية للأمن النفسي: فالأبعاد الأساسية تنطوي على:

- الشعور بالتقبل والحب والعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين، ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج وهو امن ومودة، ورحمة وألفة وإشباع حاجات والدية ورعاية الأولاد وتربيتهم.
- والشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها وتحقيق الذات والعمل الذي دخلا يكفي لحياة كريمة في الحاضر والمستقبل.
- الشعور بالسلامة والسلام، وغياب مهددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف (زهران، 1989، 298).
- 3-2. وأما الأبعاد الثانوية فتتطوي على:
- إدراك العالم والحياة على انه بيئة سارة دافئة يشعر بالكرامة وبالعادلة وبالاطمئنان والارتياح.
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودون وأخيار وتبادل الاحترام معهم.
- الثقة بالآخرين وحبهم والارتياح للاتصال بهم، وكثرة الأصدقاء.
- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب).
- التفاؤل والتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل وحسن الحظ).
- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وفي الحياة.
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات (شقيري، 2005، 3).

■ وسائل تحقيق الأمن النفسي:

هنالك العديد من الوسائل التي من خلالها يتحقق الأمن النفسي للفرد في مجتمعه فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه اجر معقول يسد حاجته النفسية والأسرية، وآخر من خلال تأمين

صحي، والبعض من خلال بناء بيت وحرية التقبل والسفر والتجارة، والطالب الفلسطيني من خلال تعلمه وتخرجه وتوظيفه ضمن تخصصه وإنشاء بيت ومساعدته ليرتبط بشريكة حياته، وإشباع حاجته النفسية وتقدير الآخرين له، وتحقيق ذاته، الإنسان مسؤول عن تحقيق الأمن لنفسه وفي الجميع، وذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية، والتربوية، والنفسية وكل الإجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن (زهرا، 2002، 84).

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

- الثقة بالنفس والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.
- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن لفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن (راجح، 1992).
- أهمية الأمن النفسي:

يعد تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات، ولكثير من مراكز الدراسات والأبحاث، ويلاحظ أن هناك قصور عن تحقيق الأمن النفسي والاطمئنان، وتبرز أهمية الأمن النفسي للإنسان في الجوانب التالية:

- 1_ الثبات: فمن كان مضطرباً خائفاً فإن الثبات يكون بعيداً عنه، والعامل لا يستطيع العمل من غير ثبات واستقرار، وإلا كان إنتاجه وعمله ضعيفاً.
- 2_ البعد عن الإحباط واليأس: وهو مرض مدمر للنفس الإنسانية، يتخبط صاحبه باليأس ويدمر الصور الايجابية ويسيطر عليه الاكتئاب، فالإنسان الايجابي لا يستسلم لليأس والإشارات السلبية و يقوي نفسه ويشد من عزيمتها بالصبر ليفوز بالنجاح.
- 3_ اكتمال الشخصية الإسلامية: فإن اكتمال الشخصية الإسلامية صاحبها واسع الصدر مطمئن لا يقلق عظيم الأمل كثيرا التفاؤل جميل التوكل، حسن العبادة، دائم العمل في خدمة دينه وأمته، يتحلى بالأخلاق الحميدة (محمد الشريف، 1424).

3- الطريقة والأدوات:

1.3- المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي " الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة (العساف، 1995، 261). كما أعتمد على الأسلوب المقارن لقياس بعض المتغيرات التصنيفية (الجنس/العمر).

2.3- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود المكانية: ينتمي مجتمع الدراسة الحالية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- الحدود البشرية: تشمل هذه الدراسة بعض طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر .

- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020/2019 وذلك في الفترة الممتدة بين شهري فيفري ومارس.

3.3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (80) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

4.3- أدوات الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الأمن النفسي ومقياس الذكاء العاطفي.

1- مقياس الذكاء العاطفي:

أعد هذا المقياس شوت وآخرون (1998) حيث يتكون هذا مقياس من (37) بندا يقيس الذكاء العاطفي، ويحتوي على سلم من (5) درجات حيث تدل أعلى درجة فيه على أعلى مستوى من الذكاء العاطفي.

ويتألف مقياس من (05) استجابات وهي: موافق تماما، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق تماما.

- مفتاح التصحيح:

تنقط الاستجابات السابقة على (05) نقاط نحصل على الدرجة الكلية للمقياس بجمع الدرجات المعطاة

حيث تعطى النقاط حسب التصنيف التالي:

موافق تماما: (05) نقاط، موافق: (04) نقاط، لا أدري: (03) نقاط، غير موافق: (02) نقاط، غير

موافق تماما (01) نقاط

2- مقياس الأمن النفسي:

أعد هذا المقياس طالبة ماجستير وفاء علي عقيل (2009) من الجامعة الإسلامية (غزة) حيث يتكون

هذا مقياس من (73) بندا يقيس الأمن النفسي، ويجاب عنها ضمن ثلاث بدائل هي (نعم، غير متأكد، لا) وتتل

درجات من (1 إلى 3).

- مفتاح التصحيح:

لا	غير متأكد	نعم
1	2	3

▪ بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

من أجل الدقة في النتائج المتحصل عليها في أي بحث من البحوث النفسية، على الباحث التأكد من صلاحية الأداة التي سوف يجمع بها بيانات عن الظاهرة المدروسة من حيث صدقها وثباتها، وللتأكد من أن أداة الدراسة صالحة لقياس متغيرات الدراسة تم التأكد من بعض الخصائص السيكومترية لهذه الأداة من خلال ما يلي:

▪ الصدق:

تم التأكد من صدق مقياس الذكاء العاطفي باستخدام:

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب

الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، مجموعة عليا تكونت من 8 أفراد

وأخرى دنيا تكونت من 8 أفراد والعدد 8 يمثل 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط

الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا

والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس.

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إختبار "ت"	الدالة الإحصائية
المجموعة العليا	8	20.33	0.50	14.02	دالة 0.01
المجموعة الدنيا	8	14.56	1.13		

من خلال النتائج اتضح أن قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

■ **الثبات:** هناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا:

طريقة التجزئة النصفية: وذلك بتقسيم أسئلة الاختبار إلى بنود فردية وبنود زوجية، وبما أن عدد بنود الاختبار فردية (37 بنوداً) تم حساب معامل ثبات الاختبار بمعادلة "هورست" التي تستخدم في حالة قسمة الاختبار إلى جزأين غير متعادلين (فرج، 2002، 321).

جدول (2) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس باستعمال معادلة "هورست"

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
30	37	0.74

من خلال ملاحظة الجدول نرى أن قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة "هورست" بلغت 0.74 وهي قيمة ثبات عالية.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي:**

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، مجموعة عليا تكونت من 8 أفراد وأخرى دنيا تكونت من 8 أفراد والعدد 8 يمثل 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح قيمة "ت" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة الإحصائية
المجموعة العليا	8	143.89	4.70	13.02	دالة عند 0.01
المجموعة الدنيا	8	114.00	5.02		

من خلال النتائج قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

■ **الثبات:** لإيجاد ثبات الأداة اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم أسئلة الاختبار إلى فردي وزوجي.

1- **طريقة التجزئة النصفية:**

جدول (4) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس باستعمال معادلة هورست

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
30	73	0.80

من الجدول (04) نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول.

2- طريقة معامل ألفا-كرونباخ: نحسب معامل ألفا للمقياس:

جدول (5) يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
30	73	0.72

تشير البيانات في الجدول (05) إلى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتظهر أنها مقبولة إحصائياً.

4.3- الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا في تحليل البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون

- اختبار "ت" لدلالة الفروق

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- عرض وتحليل ومناقشة فرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

تم اختبار هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS₂₂، حصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (06) يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي.

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الذكاء العاطفي	0.22	0.04
الأمن النفسي		

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (06) أن قيمة معامل الارتباط r بلغت 0.22 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وعليه نقول بأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

مما سبق يتبين أن الارتباط بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي طردي مع زيادة الذكاء العاطفي، وهذا ما يتوافق مع دراسة (هدى عبد الرحمان، 2011)، حيث يشير هذا إلى أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر جاذبية وهذا ما يعبر عنه بالذكاء العاطفي، وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذاتهم.

ويرى جمال حمزة (2001) أن الشخص قد يتعثر في إحساسه بالأمن لعدة أسباب متوافقة فيما بينها أو بشكل فردي منها، عدم إشباع الفرد حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والقلق والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي، وتوقع الفشل وعدم الاستمتاع بالحياة وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة (هدى عبد الرحمان، 2011، 506).

2.2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية البحثية الثانية والتي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الفئتين عن طريق نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₂)، ثم طبقنا عليها اختبار (T.Test). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح قيمة T ودلالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الذكور	29	155.65	10.68	0.37	0.70	0.05
الإناث	51	154.62	12.36			

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) نجد أن المتوسط الحسابي بالنسبة للذكور يقدر بـ (155.65) وهو أكبر قليلاً من المتوسط الحسابي الخاص بالإناث الذي قُدر بـ: (154.62)، وبانحراف معياري (10.68) للذكور و (12.36) للإناث، وقُدرت قيمة t بـ: (0.37)، فيما جاءت القيمة الاحتمالية بـ: (0.70) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً. وهذا يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة مغربل (2010) في سوريا، ودراسة ريبورت Ropert (1995) ودراسة الشبؤون (2006) في سوريا ودراسة أحمد عطية (1994) في مصر، ودراسة أماني عبد المقصود (1999) ودراسة محمود أبو عودة (1996).

حيث يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى لعامل الجنس بين الطلبة الجامعيين يرجع ذلك لجميع الدراسات العربية والأجنبية متفقة جميعاً أنه لا يوجد فروق دالة بين الجنسين في الأمن النفسي يرجع إلى تساوي الفرص في تنشئة الجنسين في الإطار الأسري والاجتماعي وهي كعوامل للأمن النفسي والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية القائمة على تفهم الطفل وتقبله وإشعاره أنه مرغوب فيه، وأساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو رفض، تعد شروطاً أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الأطفال، لمدة طويلة، فإن خبرات مرحلة الطفولة تعمل على تشكيل الأمن النفسي لدى الأفراد وعكس تلك المعاملات الايجابية آنفة الذكر يفقد الفرد الشعور بالأمن.

ويؤكد عبد السلام على دور التنشئة الاجتماعية حين يفسر الأمن النفسي بكون الفرد آمناً نفسياً ما هو إلا نتائج لخبرات بيئته ومواقف مختلفة جعلته يشعر بالأمن النفسي حيال هذه البيئة. وكون الفرد غير آمن نفسياً راجع أيضاً إلى ما خبره من البيئة التي يعيش فيها التي أصبح يراها على أنها بيئة مهددة ومخيفة ولا لديه إلا مشاعر عدم الأمن والقلق (عبد السلام، 1989، 22).

3.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية البحثية الثالثة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير السن، قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الفئتين عن طريق نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS22)، ثم طبقنا عليها اختبار (T.Test). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) يوضح قيمة T ودلالاتها الإحصائية للفروق بين فئة أقل من 23 سنة وفئة أكبر من 23 سنة في الأمن النفسي.

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
أقل من 23	65	155.09	11.74	0.14	0.88	0.05
أكبر من 23	15	154.60	12.05			

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) نجد أن المتوسط الحسابي بالنسبة لفئة أقل من 23 سنة يقدر بـ: (155.09) وهو أكبر قليلاً من المتوسط الحسابي الخاص بفئة أكبر من 23 سنة الذي قدر بـ: (154.60) وبانحراف معياري (11.74) لفئة أقل من 23 سنة و(12.05) لفئة أكبر من 23 سنة، وقُدرت قيمة t بـ: (0.14)، فيما جاءت القيمة الاحتمالية بـ: (0.88) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً.

وهذا يعني أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزى لمتغير العمر لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع أشارت إليه دراسة الشميمري وبركات (2011) في مصر ويمكن تفسير ذلك لعدة عوامل تؤثر في الأمن النفسي، وهذه العوامل منهم من أعتبرها نتيجة، ومن بين هذه العوامل، خبرات الطفولة التي تلعب دوراً هاماً في نمو الشعور بالأمن، فإن الخبرات الطفولية تعمل على تشكيل الأمن النفسي لدى الفرد دون مراعاة لسنه فيما بعد.

كما يرى فريق من الباحثين أن القلق ومشاعر الخوف ناشئة عن الخبرات والمواقف الخطيرة التي تهدد الفرد في مراحل نموه وما يتعرض له الطفل من احباطات تتصل بإشباع حاجاته الأولية، بينما يركز فريق آخر من العلماء على دور أساليب معاملة الأطفال على الشعور بالأمن، ويشير إلى أن التسلط والسيطرة وعدم احترام حاجات الطفل الفردية وحرمانه من الحنان أو الحماية الزائدة من أهم مصادر عدم الشعور بالطمأنينة حيث اتضح أن الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمناً وأقل ثقة بالنفس وأكثر قلقاً وأقل توافقاً من أولئك الذين حصلوا على عطف أسري (حسن، 1996، 54).

4-الخلاصة:

تعد الدراسة التي تم إنجازها من المساهمات التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي، وهي تعتبر من مواضيع الساعة وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الخصائص والعواطف الشخصية في الوقت الراهن، حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة السلوكية للإنسان وأفكاره من ناحيتها الإيجابية

والسلبية، ويتجلى هذا في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان ودوافعه، إلى جانب شعوره بالأمن وراحة النفسية، وكذا طرق تنمية المهارات والسمات الإيجابية لديه.

ولعل هذا ما دفعنا لدراسة جوانب هذا الموضوع لدى الطالب الجامعي، حيث اخترنا كعينة لدراستنا الأساسية طلبة قسم العلوم الاجتماعية لجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية، ارتأينا تقديم جملة من التوصيات نذكر منها:

- العناية بالدراسات المتعلقة بالصحة النفسية بوجه عام وبموضوع الذكاء العاطفي والأمن النفسي بصفة خاصة.
- يتعين على التربويين والاستشاريين سياسات التعليم القيام بوضع برامج واستراتيجيات لتعزيز الأمن النفسي لدى الطلبة.

- عمل ورش تدريبية للطلبة والمعلمات على الذكاء العاطفي والأمن النفسي.

- عمل برامج تدريبية على كيفية تعزيز الذكاء العاطفي والأمن النفسي.

المقترحات:

1- دراسة علاقة الذكاء العاطفي بمتغيرات انفعالية أخرى مثل قوة الإثارة والمثابرة ومستوى الطموح والانبساط والانطواء.

2- بناء برنامج لتنمية الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

3- دراسة لتنمية الذكاء العاطفي لمواجهة الضغوط النفسية لدى الطلاب.

4- دراسة تتبعيه لتطور الذكاء العاطفي والأمن النفسي عبر المراحل التعليمية المختلفة.

- الإحالات والمراجع:

أبو النصر، مدحت (2008). تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أبو شنب، محمد جمال (1996). بناء الشخصية و التفاعل في الجماعة التعليمية. القاهرة، مصر: ، دار المعرفة الجامعية.

أبو عفش، إيناس شحتة (2011). أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء مكتب الأونروا بغزة على اتخاذ القرار وحل المشكلات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.

الأسطل، مصطفى رشاد مصطفى (2010). الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.

الأعسر، صفاء والكفاي، علاء الدين (2000). الذكاء وجداني. مصر: دار قباء للنشر والتوزيع.

إياد محمد، أقرع (دت). الشعور بالأمن وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.

بار اون، (2004). قائمة نسبة الذكاء الانفعالي (ترجمة محمد حبشي حسين). الإسكندرية: دار الوفاء.

باشماخ، زهور بنت عبد الله (1421هـ). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين اسريا والمقبولين اسريا بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

بظاظو، عزمي محمد (2010). أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- بن جامع، إبراهيم. (2009) الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القيادة دراسة ميدانية على إطارات لإدارة الوسطى بمركب تكرير البترول- سكيكة - رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- التيال، مايصة أحمد ودويدار، عبد الفتاح (2008). علم النفس المعلمي والذكاء والقدرات العقلية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- تيم، عبد الجابر: النمو الانفعالي عند الطفل، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان: الأردن (1999).
- جاءب الله، منال عبد الخالق (2012). سيكولوجية الذكاء الانفعالي أسس وتطبيقات. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- جابر، جابر عبد الحميد (2003). الذكاءات المتعددة والفهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جبر محمد" (1996) بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي " مجلة علم النفس، المجلد العاشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر،.
- الجميل حكمت عبد اللطيف نصيف(2001)، الالتزام الديني و علاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير، صنعاء.
- جولمان، د (2000). الذكاء العاطفي. سلسلة عالم المعرفة (262). (ترجمة ليلي الجبالي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- حسن، سالي علي (2007). الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال. الأزارطية: دار المعرفة الجامعية.
- حسن، محمود : (مقدمة الرعاية الاجتماعية) الطبعة الأولى، مكتبة القاهرة الحديثة، 1996، 54.
- حسين ، سلامة عبد العظيم و حسين، طه عبد العظيم (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. الإسكندرية: دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- حسين، محمود عطا(1987م). مفهوم الذات و علاقته بمستويات الطمأنينة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد3، مجلد15، الكويت، ص113-128.
- خوالدة، محمود (2004). الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- راجح، احمد عزت(1992). أصول علم النفس العام، ط11، دار المعارف بمصر، القاهرة: مصر.
- رضوان، سامر جميل(2002). الصحة النفسية، ط1، دار الميسر للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان: الأردن.
- الرفاعي، عبد الرحمان رجب (2012). الذكاء الانفعالي النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي. الأردن: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- رمضان، حسين نبيل (2010). درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (19)، 45-75.
- روبنز، ب .و سكوت.ج، (2000) الذكاء الوجداني.(صفاء الأسر، وعلاء الدين الكفافي مترجمون). القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الريادي، محمود(1980). أسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة: مصر.
- رياش، حسن أبو و الصافي، عبد الحكيم (2006). الدافعية والذكاء العاطفي. الأردن : دار الفكر ناشرون وموزعون.
- زهرا، حامد عبد السلام(2002). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، القاهرة: مصر.
- زهرا، حامد عبد السلام(1985). علم النفس النمو، ط5، عالم الكتب، القاهرة: مصر.
- زهرا، حامد عبد السلام(1989). (الأمن دعامة أساسية للأمن القومي العربي) دراسات تربوية، المجلد الرابع، الجزء19، حزيران تموز، 296-297.

- زهران، حامد عبد السلام، سدى، إجلال محمد (2002). علم النفس النمو، ط1، عالم الكتب للطباعة و النشر، القاهرة: مصر.
- زينب الشقيري (2005) مقياس الأمن النفسي ط1، دراسة التعليمات مكتبة النهضة المصرية.
- السرسي، أسماء وعبد المقصود، أماني (2003): مقياس الحاجات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- سعد، علي: علم الشذوذ النفسي منشورات جامعية دمشق، العدد، 98، 1994.
- سعد، علي: (مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي)، مجلة دمشق، المجلد 15، العدد 1999، م1، 50_77.
- السمادوني، السيد إبراهيم (2007). الذكاء الوجداني. عمان: دار الفكر ناشرون و موزعون.
- سمارة عزيز، وعصام نمر (1999). محاضرات في التوجيه والإرشاد، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان: الأردن.
- السيد، فؤاد البهي (2000). الذكاء (ط5). مصر: دار الفكر العربي.
- الشريف، محمد موسى (1424). الأمن النفسي، جدة، دار الأندلس الخضراء، ط2.
- الشيخ، سليمان الخضير (1990). الفروق الفردية في الذكاء. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- الصنيع، صالح إبراهيم: (دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس) دار عالم الكتب، الرياض، 70، 1995.
- الصنيع، صالح (1995). دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، ط1، دار عالم الكتب، الرياض: السعودية.
- الطويل، هاني عبد الرحمان (1998). الادارة التربوية و السلوك التنظيمي، دار وائل للطباعة و النشر، عمان: الأردن.
- عبد الرحمان أحمد، هدى (2011). الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز دراسات .دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 5(4)، 479-511.
- عبد السلام، محمد (1989). (القيم و علاقتها بالأمن النفسي) مجلة كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة، العدد 4. 122-138.
- عثمان، حباب عبد الحي (2009). الذكاء الوجداني العاطفي -الانفعالي-الفعال مفاهيم وتطبيقات. الأردن: عدس، عبد الرحمان (1996م). الإسلام والأمن النفسي للأفراد. مجلة الأمن و الحياة العدد 169، السنة 15.
- العمران، جهان (2006). الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعا لاختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية. مجلة جامعة دمشق، 22(2)، 131-168.
- عوض، عباس محمود (1996). الموجز في الصحة النفسية (ط2). مصر: دار المعرفة.
- عويس، عفاف احمد: النمو النفسي للطفل، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة: مصر (2003).
- عويضة، كامل محمد: سيكولوجية الطفولة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان (1996).
- القاضي، عدنان محمد عبده (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير التفوق، 3(4)، 26-80.
- محمد عودة ، مرسي كمال: الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، ط2، دار القلم: الكويت (1986).
- محمد، علا عبد الرحمان (2009). الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- مدثر، سليم أحمد (2002). الوضع الراهن في بحوث الذكاء. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- مرسي، سيد عبد الحميد: الإرشاد النفسي التوجيه التربوي و المهني ، دار الفكر، الرياض: السعودية (1996).

معمرية، بشير (2009). بحوث ودراسات نفسية في الذكاء الوجداني -الاكتئاب -اليأس -قلق الموت -السلوك العدوانى -الانتحار . مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

المللي، سهاد (2011). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين دراسة ميدانية على طلبة الصف الأولى لثانوي في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 27 (2+1)، 283-320.

نعيمة، رغداء (2012) : الاغتراب النفسي و علاقته بالأمن النفسي، "دراسة ميدانية على عينة من الطلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية" مجلة جامعة دمشق المجلد 28، العدد الثالث.

وفاء علي سليمان عقل(2009)،الأمن النفسي و علاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، الجامعة الإسلامية كلية التربية، قسم علم النفس، ماجستير غزة.

- Abraham, R. (2000): The Role Of Job Control As a Moderator Of Emotional Dissonance And Emotional Intelligence. Journal Of Psychology Interdisciplinary & Applied, Vol. (134),169-171.
- Adler, A. Problems of Neurosis. London. Kegan Paul. Mayer. J. D and Salovey .P (1997): e.What is emotional Intelligence, In Salovey, P sluyter.D.I. et al, (Ed) Emotional development and motional intelligence. Educational implications. New York. Basic Books .Inc ,PP 1 – 34.
- Bar - On , R, (2000): Emotional and Social intelligence . Inshigh s from the Emotional Quotient Inventory. (In) Bar - On & Parker, J. (Eds): The Hand book of Emotional Intelligence, San Francisco: Jossey – Bass.
- Daniel Goleman (1997) l'intelligence, Emotionnel traduit par Thierry Pietat édition .Robert. haffont .S.A.Paris.
- Dawda, D. & Hart, S. (2000): Assessing emotional intelligence: Reliability and validity of the Bar-on emotional quotient inventory (E.Q.I) in University.
- Dulewicz, V. & Higgs, M. (1999): Emotional intelligence Questionnaire. User Guide U.K:Neer Nelson Publishing Company.
- Furnham, A. (2006): Trait Emotional Intelligence and Happiness Social behavior and Personality V (31), N (8) PP 815- 824.
- Maslow, A. (1942): The dynmic of psychological security insecurity, character and personality.
- Mayer, J.D & Salovey,P. (1990). emotional intelligence imagination cognition and personality 9(3).
- Mayer, J.D & Salovey,P. (1997). What is emotional intelligence? In Salovey,P & Slyter, D (ed.). Emotional development and emotional intelligence: Educational implication, NY. Basic books.
- Mayer,J.D et all.(1990) Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli : A component of emotional intelligence. Journal of personality assessment, (3&4).
- Mayer,J.D et all.(2000) Modal of emotional intelligence, handbook of intelligence, Cambridge University press UK.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

نصبرات، السعيد وممادي، شوقي (2022). الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي "لدى عينة من طلبة جامعة الوادي" المقال. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 8(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 95-113.